[318] سمعت والدي قدس ا روحه يحكي. 5 - وسمعت والدي - قدس ا روحه - غير مرة يحكي عن الشيخ الحسين ابن عبد الكريم الغروي هذه الحكاية الآتي ذكرها وإن لم احقق لفظه ولكن المعنى منها أرويه عنه، واللفظ وجدته مرويا عن العم السعيد عنه، أنه كان ايلغازي ؟ ؟ أميرا بالحلة، وكان قد اتفق أنه أنفذ سرية إلى العرب، فلما رجعت السرية نزلوا حول سور المشهد الاشرف المقدس الغروي على الحال به أفضل الصلاة و السلام، قال الشيخ الحسين: فخرجت بعد رحيلهم إلى ذلك الموضع الذي كانوا فيه نزولا لامر عرض، فوجدت كلابي سر بوش (1) ملقاة في الرمل، فمددت يدي أخذتهما فلما صارا في يدي ندمت ندامة عظيمة وقلت: أخذتهما وتعلقت ذمتي بما ليس فيه راحة، فلما كان بعد مدة زمانية اتفق أنه ماتت عندنا بالمشهد المقدس امرأة علوية فصلينا عليها، فخرجت معهم إلى المقبرة وإذا برجل تركي قائم يفتش موضعا لقيت الكلابين (2) فقلت لاصحابي: اعلموا أن ذلك التركي يفتش على كلابي سربوش وهما معي في جيبي وكنت لما أردت الخروج إلى الصلاة على الميتة لاحت لي الكلابان في داري فأخذتهما ثم جئت أنا وأصحابي فسلمت على التركي، و قلت له: على ما تفتش ؟ قال: افتش على كلابي سربوش ضاعت مني منذ سنة، فقلت: سبحان ا تضيع منك منذ سنة تطلبه اليوم ؟ قال: نعم، اعلم أنني لما دخلت السرية وكنت معهم، فلما وصلنا إلى خندق الكوفة ذكرنا (3) الكلابين فقلت: يا علي هما في ضمانك، لانهما في حرمك، وأنا أعلم أنهما لا يصيبهما شئ، فقلت

_____ (1) كذا ولم نفهم المراد. (2) في المصدر: لقيت الكلابين فيه. (3) كذا في النسخ. وفي المصدر: ذكرت.

_____